

## أبو هريرة

[ 81 ] منها ، والحديث نص صريح في أنه أولى بالشك (سبحانك هذا بهتان عظيم) قد انعقد الاجماع على بطلانه ، وتصافق العقل والنقل على امتناعه . وما ندري واٍ لم كان صلى اٍ عليه وآله أولى بالشك من ابراهيم " ع " مع ما آتاه اٍ مما لم يؤت ابراهيم وغيره من الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين . ووصية أمير المؤمنين عليه السلام انما كان الباب من مدينة علمه وانما هو منه بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بنبي، وقد قال " ع " لو كشف لي الغطاء ما ازدت يقينا (1) فما الظن بسيد المرسلين، وخاتم النبيين صلى اٍ عليه وآله وسلم وعليهم أجمعين. (ثالثا): ان قوله: ويرحم اٍ لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد تنديد بلوط ورد عليه، وتهمة له بما لا يليق بمنزلة من اٍ عزوجل وحاشاه أن يكون قليل الثقة باٍ وانما أراد أن يستفز عشيرته وذويه، ويستظهر بفصيلته التي تؤويه نصحا منه اٍ عزوجل في أمر عباده بالمعروف ونهيهم عن المنكر، وحاشا رسول اٍ صلى اٍ عليه وآله ان يندد بلوط أو يفند قوله ومعاذ اٍ أن يظن به إلا ما هو أهله ولكنه صلى اٍ عليه وآله انذر بكثرة الكذابة عليه. (رابعا): ان قوله: ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي ظاهر في تفصيل يوسف على رسول اٍ صلى اٍ عليه وآله وهذا خلاف ما اجمعت عليه الامة وتواترت به الصحاح الصريحة وثبت بحكم الضرورة بين المسلمين. فان قلت: انما كان هذا من رسول اٍ صلى اٍ عليه وآله تواضعا ليوسف واعجابا بحزمه وصبره وحكمته في اثبات برائته حتى حصص الحق قبل خروجه من السجن. \_\_\_\_\_ (1) هذه الكلمة مستفيضة عنه " ع " وقد اشار إليها البوصيري في همزيتة إذ يقول: ووزير ابن عمه في المعالي \* ومن الاهل تسعد الوزراء لم يزد كشاف الغطاء يقينا \* بل هو الشمس ما عليه غطاء (\*)